

الحياة الطيبة _ خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتني في الله معاشر المصلين ابحثوا عن وظيفة وعن زوجة لطيفة وعن شقة كبيرة هنية وعن حياة كريمة نعم يا صديقي قد تجد كل هذا ومع هذا قد لا تكون حياتك - 00:00:00

الناس في هناء العيش وطيبة وكرامته صارت معايير دنيوية - 00:25:00

عارية عن الامور الاخروية. لذا احبتي في الله تتطلب وتطلبون حياة طيبة حياة كريمة نبحث عنها في زوجة وفي سيارة وفي وظيفة وفي بيت وفي غير ذلك من متاع الدنيا نعم - 00:49:00

قد نجد ذلك كله ولكن مع هذا كله قد يمتلك الصدر ضيقاً وحرجاً ويتفطر القلب الما وحزناً وتعيش في شقاء وعنة وعنت قد يصدق في ان حياتي ضنكـاً. لم ؟ لأنني اخطأ اـبواب الحياة الطيبة - 00:12:01

لذا احبتي في الله ما الحياة الطيبة وما هي اسباب الحصول عليها؟ ومظاهرها في الدنيا والآخرة. اقول مستعينا بالله. يا كرام ان الحياة طيبة انسراح صدر وطمأنينة وراحة بال ان الحياة الطيبة خلو من الاحزان - 00:01:38

والهموم والغموم ان يكون عيشك عيشا طيبا ولو كان عيش الفقراء او عيش المساكين ان تجد في ساعة في صدرك وانشراحا وراحة
بال لا يجدها الملوك ولا الاغنياء هذه هي الحياة الطيبة - 00:02:03

هي الحياة التي عاشها الانبياء والمرسلون هي الحياة التي عاشها الصحابة والتابعون ومن سار على طريقهم واقتفي اثرهم. وإن كان الواحد منهم فارق الدنيا ولم يشع من خبز القمح او الشعير - 00:02:25

وان كان الواحد منهم فارق الدنيا يا كرام، وكان لا يجد من الطعام الا ما يواريه ابط بالال. بينما ايتها الاحبة الكرام كانت الحياة طيبة وكان العيش كريما. لذلك يا مسلم - 00:02:47

وأنا أعلم إنك تبحث في هذا الواقع الاليم في صعوبة العيش وشغفه عن حياة كريمة أقول تعالى معي لنتعرف على أسباب الحصول على الحياة الطيبة على الحياة الكريمة اولاً يا كرام - 00:03:07

تحقيق التوحيد وسلامة العقيدة تحقيق التوحيد وسلامة العقيدة اعظم اسباب الحياة الطيبة ايتها الموحد يا من سلم لك توحيدك الله وحده بالعبادات بالاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. لم تتوجه بعفادة الى غير الله - 00:03:25

صفى لك التوحيد فلا شيء في قلبك الا الله فلا تدعوا قبرا ولا حجرا ولا وثنا توحيدك صحيح سليم وعقيدتك صافية. تشربها من المنبع الصافى. من الكتاب والسنة. وربى لتجدن الحياة الطيبة - 00:03:52

فالامومة تخاف منه وتشاءم ولا من غراب او طير تتطير فلا قلق ولا خوف ولا هرولة الى ساحر او عراف لانك موحد لانك تعلم ان النفع والضر بيد الله وان المتصرف بالكون كله هو الله - 00:04:14

تخارفه وترجوه وينقطع كل سبب وكل تعلق بغيره جل في علاه. وتعالى وتقديس في عالي السماء. المؤمن صاحب العقيدة الطيبة حياته طيبة. تدرؤن لم؟ لانه لا يخاف من الموت يؤمن بالبعث والنشور - 00:04:39

يؤمن بالجنة والنار ويؤمن بأنه ان كان من اصحاب التوحيد الصافي والشريعة المستقيمة بأنه سيتلذذ بالنظر الى وجه الله ومن اللحاق برسول الله صلى الله عليه وسلم في الفردوس الاعلى من الجنة اي نك - 00:05:02

واي هم يا كرام يصيب الموحد اما ذاك البعيد والذى يتعلق قلبه بخرزة او حذوة فرس او كف قلبه معلق بالاحجار قلبه معلق

بالطهور. يطير قلبه مع كل طائر. يمنة ويسرة. يتشارم يخاف يرجو. توحيد في - 00:05:25

وصفاء عيشه في خلل يا كرام. حياته في وجل وقلق. لذلك يا كرام والله كما قال ربى جل في علاه الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. هؤلاء هم الذين لهم الامن - 00:05:50

وهم مهتدون. انظروا الى هناء عيش اهل التوحيد وانظروا الى بؤس ونكدي وكدر عيش من تعكر صفو توحيده. فتعلق بالاولياء لمشايخ طرق باسماء ما انزل الله بها من سلطان. فترى القلب يتقلب مع هذه القلوب التي تتقلب - 00:06:10

تأمل يا مسلم ما اعظم ان يتعلق قلبك بمقلب القلوب واقبح بقلب يتعلق بقلب يتنقلب مرة يرضى ومرة يغضب. مرة يرحم ومرة يسخط وانا لله. وانا اليه راجعون. يا كرام السبب الثاني - 00:06:35

من اسباب الحياة الطيبة ايها الباحثون عن الحياة الطيبة الاستقامة على شرع الله. والله ليست الحياة الطيبة في منصب ولا جاه ولا سلطان ولا مال ولا كثرة عيال ليست الحياة الطيبة ان تتنسب الى قبيلة عريقة. ليست الحياة الطيبة ان تسكن شاهق وعالى الدور. لا وربى يا كرام - 00:06:58

ان الحياة الطيبة ان تستقيم على شرع الله. ان الذين قالوا ربنا الله حققوا التوحيد وصفت لهم عقيدتهم ثم استقاموا. استقاموا على شرع الله. على كتاب الله على سنة رسول الله. يأترون باوامر الله. ويقفون - 00:07:25

ويذجرون ويبشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:07:45

اولياؤك الملائكة وتحزن لانك استقمت على شرع الله. بينما ذلك بعيد من حارب الله يلعنه الملائكة اي عيش هنيء واي حياة طيبة يا كرام حينما تعلن الحرب على الله اي عيش طيب حينما تلعنك الملائكة ويلعنك اللاعنون لانك تنكب طريق الاستقامة الحقيقة - 00:08:07

لذلك احبتني في الله وربى لذة ادراك تكبيرة الاحرام والفراغ من الاوراد والاذكار وربى لذة فراغك من ورتك القرآن وربى لذة صدقة السر وربى لذة ركعتين في جوف الليل. سعادة وانشراح لذة لا تعدلها لذائذ الدنيا كلها - 00:08:38

لان لذائذ الدنيا فانية فالمال سيبقى كله وستسأل عنه كله والولد قد يكون سببا في تعاستك وحزنك. والمناصب والجاه والسلطان ستغادره يوما ما اما تلكم الاعمال الصالحة فانها تسمى بروحك - 00:09:06

وتعيش في قصور وربى ولو كنت في قعر سجن او في قاع بير. وتأملوا يا كرام الحالة السالفيين من حققوا الاستقامة الحقيقة. الاستقامة الحقيقة التي يجدها الواحد منهم في محراب الصلاة - 00:09:30

وفي الصيام وفي القيام. وفي تلاوة القرآن في الذكر في العيش مع الله. هل جربت ايها البائس بعيد ان تعيش مع الله ان تتلذذ بالقرب منه لما استقمت على شرعه - 00:09:48

هل استشرعت يا مسلم كيف يكون الله معك؟ ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. ان المؤمن حق الایمان. المستقيم على الشرع يا كرام. وربى يرى الدنيا لا شيء - 00:10:05

ويرى طاعة الله كل شيء فيها راحته وفيها انشراح صدره. لذا يا مسلم يفسر لك الحديث الذي في البخاري ومسلم وجوعجت قرة عيني في الصلاة وكان يفزع الى الصلاة لم؟ فيها الراحة فيها السكينة فيها الطمأنينة واتعس برجل - 00:10:23

بيحث عن حياة كريمة. ويعيش طيب وهو يحارب الله سبحانه. ويتنكب طريق الصالحين. اسأل الله العلي الاعلى. رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من يحققن التوحيد الخالص والاستقامة الحقيقة على شرعه كتابا وسنة ومنهج سلف - 00:10:46

ثم انهولي ذلك والقادر عليه. بارك الله لي لكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم قد قلته ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي لكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى - 00:11:06

الصلاه والسلام على النبي المصطفى وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه وسته اقتفي. وبعد احبتني في الله من حق الاستقامة على شرع الله وقبل ذلك حق التوحيد الخالص من عمل صالحها - 00:11:26

من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. هذه الحياة الطيبة التي وعدك بها الله سبحانه وتعالى تتجلى مظاهرها وربى حينما تخرج روحك يا مسلم قد تعيش في هذه الحياة فقيرا مسكينا. غربيا لا تجد شيئا لكنك ذو حياة طيبة. وتتجلى - 00:11:45 هذه المظاهر حينما تموت نعم حينما تفارق هذه الروح الجسد وينقطع اتصالها بالجسد. ستري بام عينك الحياة الطيبة حينما تبشر بالجنة حينما تحاسب حسابا يسيرا. وتنقلب الى اهلك مسرورا حينذاك سيتجلى لك قول ربك واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض - 00:12:11

يا ما شاء ربك عطاء غير مجدوث نعيم لا ينقطع يا مسلم ان الحياة الطيبة ليست في هذه الدنيا. الحياة الحقيقية هي تلك التي يتحسر عنها وعليها المفترط حينما يقول يا ليتنى قدمت لحياتي - 00:12:41

اي حياة هذه وقد فارق الحياة؟ لانه ادرك حين ذاك ان الحياة الحقيقية حينما يضرب الصراط على متن جهنم ويتقدم محمد صلى عليه الله وسلم. يتقدم جموع العابرين للصراط. ثم تنطلق خلفه تغظ الخطى وتجد - 00:13:02

السير الى جنة عرضها السماوات والارض. ثم تخلف النار وراء ظهرك. وترى مقعدك من النار لو كنت مسيينا فاجرا كافرا حينذاك ستعainين الحياة واللذة الحقيقية. اما اذا كنت والعياذ بالله من الكفار او المفترطين - 00:13:22

مقصرين ووالله لو كنت منعما في هذه الدنيا فان غمضة في نار جهنم ستنتسيك كل نعيم ذقته في هذه الحياة الدنيا. لذلك احتي في الله اي بؤس واي شقاء؟ - 00:13:42

واي حسرة واي الم في ذلك المشهد الذي خلده لك القرآن مشهد حياة مشهد الحياة الضنك. لمن اعرض عن ذكر الله ومن اعرض عن ذكره فان له معيشة ضنك. اسمع - 00:13:58

يا مسلم يقول الله سبحانه واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد. من ورائه جهنم ويسبقى من ماء صديد ولا يكاد يسيغك ما قيمة لذذ العيش؟ اذا كان شرابك الصديد تتجرعه ولا تكاد تسيغه. ثم يقول الله جل في علاه مصورا ذلك الالم العجيب - 00:14:17

وهو ان جميع اسباب الموت حاضرة النار ان كنت من اهلها كل اسباب الموت حاضرة. لكنك لا تموت يقول الله ويأتيه الموت من كل مكان. وما هو بميت. ومن ورائه عذاب غليظ - 00:14:44

ماذا تنتظر ايها المفترط فر الى الله جل في علاه. واقبل على شرعيه سبحانه وتعالى. لترى بام عينك الحياة الطيبة حينما يقال لكم امن عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار جعلنا الله واياكم - 00:15:03

من اهل الفردوس الاعلى من الجنة. واعاذنا الله واياكم ووالدينا. ومن احبناهم فيه من النار انه ولد ذلك القادر عليه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - 00:15:21